

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

إحدى المميزات للإنسان التي أعطاها الله أنه في صورة العقل، فمند القيام الولاية كخليفة في الأرض مع بحبه، ثم أنزل الله بوساطة جبرائيل للنبي صلى الله عليه وسلم. انه سلام، "القرآن معجزة يهديك في الحياة. منذ ذلك الحين ولد الإسلام كدين. كحقيقة حق الغرور في الإيمان بوجود الله في صورة وحي".^١

المعنى الرئيسي لإعطاء الوحي في الخطوط العريضة هو إعطاء المعلومات أو الاتصال بين طرفين من خلال نقل الرسائل بطريقة غامضة وسرية. "التواصل هو في الأساس لإظهار الوجود الذاتي. شكل الاتصال هو اللغة. واقعها كتعبير وإخراج بحيث يسهل فهمها وقبولها من قبل الآخرين".^٢

¹ Komaruddin Hidayat, *Memahami Bahasa Agama: Sebuah Kajian Hermeneutik* (Jakarta: Paramadina, 1996) 116.

^٢ الزرقاني، ومحمد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*، الجزء الأول (بيروت: دار إحياء

الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ٤١.

"في العالم التجريبي. تؤكد لغة القرآن على جوانب الإيمان، والفهم. بدلاً من التفسير، والوصف".^٣ للغة القرآن جوهرها الخاص الذي يختلف عن غيره من اللغات. لا يشير فيه إلى العالم التجريبي فحسب، بل يشير أيضاً إلى البعد الميتافيزيقي. يمكن لحرف واحد من القرآن أن يخلق تناغماً في الأصوات في الكلمة، "وتشكل مجموعة الكلمات إيقاعاً متناغماً في سلسلة من الجمل. تماماً كما تخلق مجموعة إيقاعاً متناغماً في إحدى الآيات. إن جمال تكوين اللفظ ودقة معناه".^٤ يدلان على أن القرآن معجزة لن تساوي إلى الأبد.

"إذا كنت تولي مزيداً من اهتمام لتركيبية الجملة، فغالباً ما يستخدم القرآن جملاً مختلفة لرسالة واحدة. أو يستخدم نفس بنية الجملة لحالات مختلفة. مما يؤدي إلى الحرافات عن قواعد القواعد القياسية".^٥ عند اختيار الكلمات، غالباً ما يكون للقرآن نفس المعنى في اللغة الإندونيسية، "على سبيل المثال عبارة "بشار إنسان" عند ترجمتها إلى "إنسانية". ويخلص هذا إلى أن كل كلمة نزلت

^٣ Dedi Mulyana. *Ilmu Komunikasi Suatu Pengantar* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2001), 134.

^٤ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن. ٢٦٢.

^٥ محمد عبد المنعم خفاجي، وآخرون،، *الأسلوبية والبيان العربي* (بيروت: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢).

في القرآن لها صفة يناسب سياق الحديث. وهكذا، فإن اختيار الكلمات يختتم دراسة أكاديمية تسمى الأسلوبية".^٦

في القرآن، ووجدت الباحثة تفضيلاً للكلمات أو العبارات في سورة ٧٣ (المزمل) الآية 14، وهي جدلية مع السياق الجغرافي للأرض العربية. على سبيل المثال، عندما يصف القرآن ضخامة يوم القيامة، يوصف بأنه جبل يتحول إلى كومة من الرمل المتطاير، "كثيْبَانٌ مَّاهِيَانٌ".^٧ ثم في سورة ١٤ (إبراهيم) الآية ١٨، تتجاوز الصورة الرهيبة عاصفة الصحراء التي يجب على المسافر مواجهتها. وفي موقف مماثل في القرآن، ورد ذكر أفعاله على أنها غبار من الرمل تنفخه الرياح "كَرْمَادٍ إِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ".^٨ في هذه الجملة، يصبح الوضع القاسي للحياة في الصحراء أيضاً خلفية لاختيار الكلمات.

العالم العربي عالم حسي، "فهم يعتقدون أن هذا العالم الفاني هو الوحيد الموجود. لذا فإن الحل الأكثر واقعية هو مذهب المتعة. يعتقد أن تراكم الثروة في

⁶ Atmazaki, *Ilmu Sastra: Teori dan Terapan* (Bandung: Angkasa Raya, 1990), 93.

⁷ al-Qur'an, 73 (al-Muzzammil): 14.

⁸ al-Qur'an, 14 (Ibrahim): 18.

السعي وراء الملذات الدنيوية يعطي الحياة الأبدية".^٩ "إن المفهوم الوجود هذا الذي يميز النظرة الوثنية للعالم العربي موصوف في القرآن. على سبيل المثال في سورة ٤٥ (الجاثية) الآية ٢٤. أن الحياة في هذا العالم فقط، ولا يهلك شيء إلا الوقت، ووجودها مرتفع للغاية".^{١٠} إنها تعتمد على الرموز، وغالبًا ما تكون قاسية على أي شخص يهددها. إن احتمالية البعث في الحياة الآخرة هو مفهوم غريب تمامًا خارج أذهانهم. وأيضا القضايا الأخروية الأخرى، مثل عالم البرزخ، والحساب، ويوم المحشر، الجنة والنار هي مجموعة من الادعاءات الفارغة التي لا يمكن إثباتها.

إن الخصائص اللغوية في هذه الدراسة ليست "كالمحمل والمبيان، أو العام والخاص، أو المطلق والمقيد، الذي يفهمه الفقهاء، أو مثل المجاز، والتشبيه، والتورية، والطبق، الذي يصوغه البلاغية. ومع ذلك، يتم التركيز بشكل أكبر على (تفضيل اختيار الكلمات، والعبارات، والاقتراحات، والجملة) التي هي موضوع أسلوبية اللغة في الدراسات الأسلوبية. ولا سيما تلك المتعلقة بعلم

^٩ Taufik Adnan Amal, *Rekonstruksi Sejarah al-Qur'an*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2001), 17.

^{١٠} ومن الآيات الأخرى التي لها معنى: القرآن (المؤمنون): ٣٧، (الانعام): ٢٩، (الدخان): ٣٥.

الأمر الأخيرة".^{١١} على سبيل المثال، "كلمة البعث لها معنى الإثارة. كما في الجملة "بعثا فولان رحلته، إذا أتراها من مركبيها للسر" الإنسان يرعى حيوانه عندما ينتقل من جبله إلى مكان ركوب المشي".^{١٢} "بينما كلمة نشر لها معنى البساطه، والتضحية والفراق. إذا كانت الكلمة ثابتة، أي تتبع وزان الأفعال. فإن الجذر كلمة نشر التغييرات أنشَرَ، مما يعني على قيد أحياء".^{١٣} في حين أن كلمة نُشِرًا هي صيغة مصدر من الجملة "فإن نشرا الميات إذا حيحا" فإن الجثة ترتفع مرة أخرى وهي على قيد الحياة، كما في السعر التالي "حتى ياقول الناس ماما رأوا يا عجبا للميت الناشر" إلى أن يتحدث الناس عن شيء ما، رأى أنه من المدهش أن يقوم من بين الأموات.

استخدم الباحثة في هذه الدراسة التحليل الأسلوبي الذي وضعه فتح الله أحمد سليمان، عند إجراء التحليل، يُقال إن هناك ثلاث خطوات لإجراء هذا البحث. "أولاً، يجب أن يتأكد المراجع أو المحلل من أن العمل المراد تحليله

¹¹ Peter A. Angeles, *Dictionary of Philoshopy* (New York: Harper & Row Publisher, 1981), 80.

¹² ابن جرير الطبري، جامع البيان عن التأويل أي القرآن، جزء ٢ (القاهرة: دار الفكر، ١٩٩٥)، ٨٤.

¹³ ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠)، المجلد ١٤، ٢٥٦.

يستحق المراجعة بالفعل. ثانيًا، ينقسم النص إلى عدة أجزاء، ثم يتم تنقسم الأجزاء مرة أخرى إلى عدة عناصر لإجراء دراسات للغوية. ثالثًا، يتم تنفيذ هذه الخطوة الأخيرة من خلال إعادة تجميع الأجزاء الصغيرة التي تم تحليلها مسبقًا حتى تصبح وحدة متكاملة".^{١٤}

تستخدم المقاطع السابقة أيضًا طرقًا مختلفة، بما في ذلك الطريقة الموضوعية، وهي الآيات التي تتحدث عن قيامة البشر بعد الموت، والتي تشتت ثم يتم تجميعها في موضوعات ثم تقسيمها إلى مواضيع فرعية. ثم يتم تحليلها بسكين مقارن، سواء تم تحقيق أسلوب اللغة الخطابي، أو ما إذا كان هناك تفضيل للكلمات، وما إلى ذلك.

تركز هذه الدراسة على دراسة موضوع قيامة الإنسان بعد الموت من حيث اختيار الكلمات وأسلوب اللغة في الآيات الأخروية التي نزلت في القرآن. لذلك طرح الباحث هذا السؤال كعنوان للدراسة وهو "خصائص أسلوب اللغة

^{١٤} فتح أحمد الله سليمان. الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة التطبيقية (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٤)،

الأخروية في القرآن الكريم" باستخدام النظرية الأسلوبية عند فتح الله أحمد سليمان.

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سيحاول البحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هو أسلوب الآية الأخروية في كلام البعث والنشر عن قيامة الإنسان في القرآن الكريم؟

٢. ما هو علم الأمور الأخروية في نظر العرب الوثنيين عن القيامة؟

٣. ما هو الغرض من استخدام اللغة التصويرية في الآيات الأخروية؟

ج- أهداف البحث

يتكون الغرض من البحث من أهداف نظرية وعملية. الأهداف النظرية لهذا البحث هي:

(١) الكشف عن استخدام الأسلوب اللغوي في الآيات الأخروية في القرآن.

(٢) الكشف عن الأمور الأخروية في نظر المجتمع العربي الوثني.

(٣) الكشف عن الغرض من استخدام اللغة التصويرية.

د- وفوائد البحث

بينما تتمثل أهداف الفوائد العملية لهذا البحث في:

(١) إضافة كنوز بحثية في مجال اللغة والأدب وخاصة في قسم اللغة العربية

وآدابها بكلية أصول الدين وأدب جامعة سلطان مولانا حسن الدين

الإسلامية الحكومية بنتن.

(٢) من المتوقع أن يكون هذا البحث قادراً على تقديم فوائد في تطوير علوم

اللغة العربية وآدابها.

ه- الدراسات السابقة

و قد طلب الباحث مراجعة الأدبيات المتعلقة بهذا البحث فيجد كثيرا

من بحث بهذه الدراسة أو غرضها، و هي كما يلي :

١. مجلة علمية من الباحثة نور أماليا صليحة بعنوان "الأسلوب الصرفي في آيات

خلق الإنسان". مجلة دراسة القرآن، المدرسة الثانوية الإسلامية الأنوار ساراع،

٢٠١٧. تبحث هذه المجلة في أسلوب اللغة المتضمن في آيات عملية الخلق

البشري باستخدام التحليل الصرفي الذي وضعه شهاب الدين قليوبي.

٢. مجلة علمية كتبها آندي هاديانتو وأومي خميره بعنوان "المعنى الرمزي لآيات يوم القيامة والقيامة في القرآن". مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الحكومية جاكرتا، يوليو ٢٠١٨. تبحث هذه المجلة في فهم المعنى الرمزي لنهاية العالم والقيامة في القرآن باستخدام التحليل هيكلية مع النظرية السيميائية التي طورها تشارلز ساندرز بيرس.

٣. مجلة علمية كتبها الشهيد معمر بولنجان بعنوان "الأمر الأخرية في القرآن". مجلة علوم الدعوة، جامعة الإسلامية فونتيانك، يوليو ٢٠١٤. تتناول هذه المجلة علم الأمور الأخيرة الإسلامية وفقاً للقرآن، بما في ذلك أفرح اللجنة وعذاب الجحيم، بالإضافة إلى مصدر أساسي كامل للإيمان الأخرى.

٤. رسالة كتبها محمد سلوى العريض بعنوان "أسلوب آيات الجنة والنار في القرآن (تحليل أسلوبية)" جامعة سونان كاليجاكا يوكياكارتا، ٢٠١٩. تناقش هذه الأطروحة الأسلوب اللغوي لآيات الجنة والنار في جوز ٣٠ باستخدام النظرية الأسلوبية التي وضعها شهاب الدين قليوبي.

٥. الرسالة التي كتبها ريدوت عناية بعنوان "الأمر الأخرى الإسلامية في القرآن". جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن، ٢٠٢٢. في أطروحة، يناقش دراسة إجاز بلاغي على الآيات الأخرى باستخدام النظرية الأسلوبية. وبالتالي فإن المعادلات ذات الصلة ببعضها البعض تحلل موضوع الدراسة ونفس النظرية الأسلوبية. ومع ذلك، فهو يختلف عن تحليل دراسات الدراسة.

و- منهج البحث

كانت طريقة البحث المستخدمة في إعداد مقترح الأطروحة كما يلي:

١. نوع البحث

يندرج هذا البحث ضمن فئة أبحاث المكتبات، وهي دراسة نصية لمواد مكتبية تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات. وبالمثل من مكتبات خاصة مثل الكتب والمجلات والأطروحات وما إلى ذلك وأيضًا من الأدبيات العالمية الموجودة على الإنترنت وغيرها. وبالتالي، سوف يعتمد هذا البحث بالكامل على مواد المكتبة المتعلقة بالبحث.

٢. مصادر البيانات

هناك فئتان من مصادر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة، وهما مصادر البيانات الأولية والثانوية. في هذه الدراسة، كان مصدر البيانات الأساسي هو القرآن وترجمته، أي الآية الأخرية في القرآن حول كلمتي البعث والنشر وكذلك النظرية الأسلوبية. في حين أن مصادر البيانات الثانوية بخلاف الأساسي هي الكتب والمجلات والأطروحات والمقالات أو الآراء العلمية التي لها صلة موضوعية بالموضوع الرئيسي لهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

يتم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام طريقة التوثيق، أي بطريق جمع من مصادر المؤلفات المتعلقة بهذا الموضوع.^{١٥}

٤. معالجة البيانات

في هذه الدراسة، تتم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها وجمعها ومعالجتها عن طريق الوصف والتحليل^{١٦}، وهي على النحو التالي:

^{١٥} محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلم (الجمهورية اليمنية: دار الكتب، ٢٠١٩)، ط. ٣،

أ. الوصف

جمع البيانات وتصنيف الآيات عن قيامة الإنسان بعد الموت، باستخدام تطبيق القرآن الرقمي. ثم وصف معاني كلمتي البعث والنشر الواردة في القرآن.

ب. التحليل

التحليل باستخدام النظرية الأسلوبية من خلال المراحل التالية: "الخطوة الأولى هي تقسيم النص إلى عدة أجزاء. ثم يتم تقسيم الأجزاء مرة أخرى إلى عدة عناصر، ثم تحليلها لغويًا. في هذا التحليل، من بين أمور أخرى. يتم دراسة أشكال الانحراف أو ما يسمى الانحراف والتكرار والإلتفات واستخدام هياكل الجملة".

¹⁶ Jonathan Sarwono. *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2006), 135.